المخرج من هذا الوجه فحسن الادغام لما ذكرا هو ينعرف
يسير واذا ادغمتهما في الياء والواو كان ذلك ايضا ادغاما
غير مستكمل التشديد به لبقاء الغنة الماتعة من كماله وهذه
الغنة التي نراها باقية عند الياء والواو في حال الادغام هي غنة
النون والتنوين بلا مثال اذ لا غنة في الياء والواو غير انها
تظهر فيما بين الحرفين لا في نفس الحرف الاول كما كانت مع النون
والميم والفرق بين الموضعين انك اذا ادغمت النون في الميم
ابدلت من النون وقد كانت فيها غنة حرفا فيه غنة ايضا
وهو الميم فصارت الغنة لازمة للفظ الحرف الاول واذا ادغمت
النون في الياء والواو ابدلت من النون حرفا لا غنة فيه فلم تكن
الغنة لازمة للحرف الاول لانه ليس بحرف اغن فصارت الغنة
مع الياء والواو في حال الادغام تظهر فيما بين الحرفين المدغمين
لا في نفس الحرف الاول وصارت مع النون والميم تظهر في نفس
الحرف الاول لما ذكرت ووجه ادغامهما في الياء والواو ان الغنة
التي فيهما اشبهت المد واللين الذين في الياء والواو وذلك ان

هواء

هواء الفم يتسع بالغنة كاتساعه بالمد فلما انجذبت النون
من بين الحروف الصحيحة الى شبه حروف اللين بالغنة التي
فيها وجب الادغام لهذه المشابهة وايضا فان الواو من
مخرج الميم وقد ادغما فيها ثم ان الباء التي هي شريكتها في اللسان
اخت الواو فلما كان كذلك ادغما فيها كما ادغما في الميم ووجه
ابقاء الغنة عند الجمهور كراهة ان يذهب القاري بالنون وصوتها
فيكون كانه ادغم حرفين في حرف واحد فابقين الغنة لذلك
كما يبقى الاطباق عند ادغام الطاء في التاء كراهة الاجحاف
بالمدغم ولذا قيل الافصح ابقاء صوت الغنة للدلالة على الحرف
المدغم فان قلت فقضية ما ذكرت ابقاء الغنة مع اللام والراء
انها تذهب بالكلية كما ياتي قلت فرق بين الباء والواو وبين
اللام والراء هو بعد مخرج الاولين من مخرج النون وقرب مخرج
الاخرين منه فاتبع الاصل مع اللام والراء ووجه ذهاب
ذهاب الغنة عند هما في غير المثلين حقيقة الادغام في غير المثلين
ادهاب لفظ الحرف الاول بكليته وتصييره بلفظ الثاني ولان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)